

## قصص القرآن (67) قصة إبراهيم عليه السلام "11" مقام الولاء

### والبراء - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم - 00:00:27

اما بعد ما زلنا مع قصة ابراهيم عليه السلام قال الله عز وجل وابراهيم الذي وفي ابراهيم الذي وفي مقامات الدين ومما وفي به ابراهيم عليه السلام مقام الولاء والبراء - 00:00:47

مقام الولاء والبراء. يعني به الولاء لله. دينه وللمؤمنين ولازمه حرمة الولاء للكافرين. وكذلك البراء من الشرك والمشركين ولو كانوا اقرب الاقربين. ولازمه حرمة البراءة من المؤمنين ابراهيم عليه السلام امام الحنفاء. امام الحنفاء. ومن لوازم التوحيد تحقيق - 00:01:07

الولاء والبراء. وقال الله عز وجل عن ابراهيم اني جاعلك للناس اماما. فابراهيم امام خير يقتدي به في دعوته للتوحيد وفي لوازم ذلك من تحقيقه للولاء والبراء. وقد امر الله عز وجل - 00:01:47

منين ان يتخذوا ابراهيم عليه السلام اسوة في هذا الباب تحديدا. قال الله عز وجل قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم - 00:02:07

ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغافرنا لك وما املك لك من الله من شيء رينا عليك توكلنا واليک ابنا واليک المصير. رينا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر - 00:02:27

لنا رينا انك انت العزيز الحكيم. وورد كذلك ذكر تبرأ ابراهيم في قوله عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه وسيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه. لعلهم يرجعون. يعني ابراهيم جعل هزة الكلمة. ما هي هزة - 00:02:57 اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. فانه وسيهدين. هذه الكلمة كما قال ابن عباس وعكرمة ومجاحد والضحاك والسدسي وغيرهم هي كلمة لا اله الا الله. لا يزال في ذرية ابراهيم من يقولها. ولذلك اماما - 00:03:27

محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله في كتاب التوحيد جعل من تفسير شهادة ان لا اله الا الله هزة الاية. فان الاية فيها اني فوق والبراء المصدر يجعل تبرؤه كانه هو بذاته البراء. مش اني متبرأ اني البراء نفسه. اني - 00:03:47

سواء مما تعبدون من كل ما تعبدون. الا الذي فطرني. وهي معنى قوله عز وجل لا اله الا الله الا الذي فطرني فانه وسيهدين. ولذلك زهب المفسرون كما ذكرت ابن عباس وغيره الى ان هزة الكلمة التي جعلها الله عز وجل باقية - 00:04:07

في عقبه لعلهم يرجعون هي كلمة لا اله الا الله لا زال في ذريته من يقولها. ابراهيم عليه السلام امام خير واني جاعلك للناس اماما يقتدي به ويتأسى به وامر الله عز وجل نبيه والامر للمؤمنين ان يتبعوا ملة - 00:04:27

ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. ما شأن هذا الامر؟ هذه السورة هذه الاية قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم واما تعبدون من دون الله. هزة صورة الممتحنة - 00:04:47

سورة مدنية خالصة. ثلاث عشرة آية. هذه السورة فيها ثلاث نداءات للمؤمنين ولها قصة ولها سبب نزول. هذه الآية بدأت بقول الله عز وجل يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا - [00:05:07](#)

عدوي وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمودة. وقد كفروا بما جاءكم من الحق. يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي. تسرون اليهم بالمودة - [00:05:27](#)

وانا اعلم بما اخفيتكم وما اعلنتكم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل. ده صدر السورة وكان في اول نداء للمؤمنين وتواتت النداءات بعد ذلك. هذه السورة تعالج قضية وقعت حادسة اخرجها الامام - [00:05:47](#)

احمد واصحاب الكتب الستة في شأن نزول هذه السورة كما يذكر ابن كثير رحمه الله. قال كان سبب نزول صدر هذه السورة الكريمة قصة حاطب بن ابي بلتقة رضي الله عنه. فان حاطبا وان كان قد اخطأ في هذا الموقف ووصف فعل - [00:06:07](#)

بالضلال. قال عز وجل فقد ضل سواء السبيل. الا ان حاطبا رضي الله عنه كان من اهل بدر. يقول ابن كثير رحمه الله كان سبب نزول صدر هذه السورة الكريمة قصة حاطب بن ابي بلتقة وذلك ان حاطبا - [00:06:27](#)

كان رجلا من المهاجرين وكان من اهل بدر ايضا و كان له بمة اولاد و مال ولم يكن من قريش انفسهم لم يكن من قبيلة قريش انما كان حليفا لهم. كان حليفا لعثمان. فلما عزم رسول الله - [00:06:47](#)

صلى الله عليه وسلم على فتح مكة لاما نقض اهلها العهد وناصروها قبيلة بكر على خزاعة وكانت خزاعة في حلفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بالتجهز لغزوهم ودعا - [00:07:07](#)

وقال اللهم عمي عليهم خبرنا. يعني اللهم عمي على قريش اخبرهم فلا يصل اليهم خبرنا. فلما علم حاطب ذلك اراد ان يتخرز يدا عند اهل مكة يحفظ بها قراباته و اولاده و ارحامه و ماله - [00:07:27](#)

از لم يكن من انفسهم فانظر مازا وقع. عن علي رضي الله عنه يقول بعضني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ. ده مكان على آآ مسافة من المدينة. فان بها ظعينة - [00:07:47](#)

المرأة المسافرة معها كتاب. كتاب يعني خطاب مكتوب. فخذوه منها. فانطلقنا سرية عسكرية في مهمة خاصة قوامها ثلاث فرسان على والزبير والمقداد من خيرة فرسان المسلمين. ليأتوا بها الكتاب دليل على خطورة هذه - [00:08:17](#)

هذه المهمة وان النبي صلى الله عليه وسلم حريص على الا يصل هزا الخطاب باي شكل. فانطلقنا تعادي بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فازا نحن بالزعينة قلنا اخرجني الكتاب. قالت ما معني كتاب؟ قلنا - [00:08:37](#)

لتخرجن الكتاب او لنلقين السباب. يا تطلع الكتاب الجواب اللي معك يا هنفتشك النبي صلى الله عليه وسلم صادق مصدق. وخبره صدق صلى الله عليه وسلم. وامرها واجب النفاذ. هنجيب الكتاب يعني هنجيب الكتاب - [00:08:57](#)

خلاص قالت لما رأى منهم هذه الجدية والصرامة فاخرجت الكتاب من عقاصها اللي هو الایه؟ الضفائر بتاعتتها فاخذنا الكتاب فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فازا فيه من حافظ بن - [00:09:17](#)

ابي بلتقة الى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا؟ يا سلام على الادب! انا عايزك بس تتخيل الامر ده - [00:09:37](#)

قضية امن دولة عليا قضية امن قومي. امن قومي يعني خبر ان النبي صلى الله عليه وسلم سيذهب لغزو قريش ولكن صدرت من من؟ من خطب ابن ابي بلتقة الذي يحب الله ورسوله المهاجر - [00:09:57](#)

الذي ترك ما له و اولاده للبدري الذي شرف بمنقبة اهل بدر ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم والنبي عليه الصلاة والسلام يرسل لنا هزا المبدأ مبدأ انه لا تسبت اي تهمة الا ببينة ولابد ان - [00:10:17](#)

تسأل ما حملك على ما فعلت كمان في الرواية الاخرى. ما هذا؟ ايه اللي حصل؟ اسمع منه. قارن هذا بما وقع فيه كثير من المسلمين بل من المتدلين من الولوغ في اعراض العلماء والدعاة والشيوخ وطلبة العلم بسبب التشويه الاعلامي الكاذب - [00:10:37](#)

سواء من الاعلام الاعلامي العلماني آآ الكاذب الخبيث او من ينتسبون الى التدين ولكن بكل اسف يمتهنون الكذب يفتون بذلک لانه

يصح لهم ان يكتربوا الى ان الحرب خدعة. وفي وبين هزا وزاك - 00:10:57

فريت كسير من اعراض العلماء والدعاة. ولم يسأل واحد يكفل خاطبها يقول ما حملك على ما فعلت؟ ما هزا ده ادب واجب التعامل به. فقال حاطب لا تعجل علي. انا هاقول لك اللي حصل - 00:11:17

اني كنت امراً ملصقاً في قريش. يعني لم اكن من قريش. نسبة مش قريش. ولكنه كان حليفاً لعثمان كما قلت. ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون اهليهم بمكة. فاحببت - 00:11:37

اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخد فيهم يداً يحمون بها قرابتي يبقى اللي بعثه على كده ايه؟ في مصلحة دنيوية هتعود عليه. انه يحقق حماية لقرباته. حتى اذا غزى رسول - 00:11:57

صلى الله عليه وسلم اهل مكة فان غازهم شيء او وقع بهم مقتلة فلا ينقلبون فيقتلون اهله. مصلحة تعود عليه. وما قالت ذلك شف بقى التعلييل ده. وما فعلت ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني. ولا رضا بالكفر - 00:12:17

بعد الاسلام يعني الفعل ده ممكن يتفسر على كذا محمل ممكن واحد يعمل كده لانه بيبغض النبي عليه الصلاة والسلام ويبقى ده نفاق اكبر. او يعمل كده لانه ارتد عن الاسلام ويريد ان يلحق به - 00:12:37

الهزيمة او يلحق او يفعل ذلك لانه رضي بالكفر. وسمى كل هزا كفر وردة. انظر لهذا ممن يسوق ليل نهار في الاعلام المسموع والمرئي والمقوءة الصحف والبرامج التليفزيونية حتى لم تخلو من ذلك آآآ افلام الرسوم المتحركة اللي بتتصدرها بعض الجهات الرسمية - 00:12:57

لتجميع قضية الولاء والبراء. ولمحو هذا الوصف من عقول والسنة آآ كلام المسلمين ان النصارى كفار. يريدون ان يمحو هزة الكلمة. ويعدون الى التخليل والتلبيس وانا لله وانا اليه راجعون. يا اخواني امر خطير الرضا بالكفر بعد الاسلام كفر - 00:13:27

كونك لا تسمى من يتخذ الله ولداً. من يقول ان الله اتخد ولداً. ولا تسمى من؟ يقول ان الله ثالث ثلاثة ولا تسميه كافراً هذا انت تكذب عقیدتك. انت الان اذا لم تقل على من قال ان الله ولد تكذب - 00:13:57

قال انه كافر تكذب قول الله عز وجل قل هو الله احده الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد. ما هذا الهراء والغثاء تمبيع لهذه القضية وصاروا الان يمتحنون الناس عليها ويشهرون سيف الارهاب الفكري - 00:14:17

الحق الشیخ فلان بيقول ان النصارى كفار. لا والله غلطان. لازم يقول النصارى مسلمين. امال يقول عليهم ايه يقول ايه يا عم سارة؟ يقول لك ابعت يلا خطاب بلاغ للنائب العام. ابعت يلا ارفع عليه قضية - 00:14:37

وتهديد ما هزا؟ ويقول لا يسمح بمسن هزة الفتاوي المتشددة. هل كفر النصارى فتوى؟ ام انه دين الاسلام؟ يعني هل سمعت يوماً من يقول بان الصلاة واجبة هي فتوى ما لك؟ او مذهب احمد؟ وجوب الصلاة؟ ان الصلاة ركن من اركان الاسلام لا يقال فيها فتوى - 00:14:57

ولا يقال فيها قول مالك ولا احمد ده دين الاسلام مهوش اقوال مش اجتهادات فكفر النصارى امر معلوم من دين الاسلام بالاضطرار فازاً كنت الان من يقول ان النصارى كفار بزعم ان هزا يؤدي الى قتلهم. وهل المجرمون المنحرفون الذين يقتلون النصارى بغير حق - 00:15:17

لا يقتلون المسلمين بغير حق. الم يعمدوا الى مصلين في صلاة الجمعة فقتلوا قرابة الثلاثمائة مصلي مين المسلمين؟ هنقول ايه بقى في دولتكم؟ وهل ان تكذب قطعيات الدين وتحمل - 00:15:37

على مخالفه المعلوم من الاسلام بالضرورة. هل هذا يفتح باب الانحراف الفكري ام يغلقه؟ هل هزا يزيد من ينتهجون هزة الافكار المنحرفة والعقائد الزائفة ام انه يضيقها ويقللها؟ فانتبه. حاطب رضي الله عنه يقول - 00:15:57

وما فعلته وما فعلت ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صدقكم. فقال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق - 00:16:17

هذا المنافق قال انه قد شهد بدوا ما يدریك لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم العلماء منهم مالك رحمة

الله اخذ من هزا بجواز قتل الجاسوس - 00:16:37

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لعمر لا يقتل. انما جعل المانع من قتله انه شهد بدوا ودي مسألة خلافية بين الفقهاء بس كما قلت لكم استدل بها ما لك رحمة الله على جواز قتل الجاسوس تعزيرا حتى لو لم تحكم بکفره. ازا كان - 00:16:57 في ذلك مصلحة للمسلمين. وهذا يعمل به في عامة الدول. حتى غير الاسلامية. اللي هم بيعدموا الجاسوس اللي تسببت عليه تهمة الجاسوسية لما وقع هذا من حاطب رضي الله عن حاطب نزل قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا - 00:17:17

لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. وقد كفروا بما من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم. اي بسبب انكم تؤمنوا بالله ربكم ان كتم خرجمت جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي انت هاجرت لله. ان كنت هاجرت لله فلا تفعل ذلك. تسرعون - 00:17:37 -

اليهم بالمودة يعني تبعت لهم خطاب سر. وانا اعلم بما اخفيتكم وما اعلنتكم. ومن يفعله منكم يعني من يودهم بهذه الطريقة فقد ضل سوء السبيل. سمي الله ذلك ضلالا. ثم قال ان يسقفوكم يكونوا لكم اعداء - 00:18:07 ويبسط اليكم ايديهم والستتهم بالسوء. وودوا لو تكفرون. لن تنفعكم ارحامكم. ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير. انت خايف على ارحامك خايف على ولادك هتضيع دينك عشان كده ده دول ايه انك ما ينفعش تود كافر من اجل ذلك سمه يقول قد كانت لكم - 00:18:27

اسوة حسنة يعني يا حاطب انت ومن معك من المؤمنين من صحابة رسول الله صلی الله عليه وسلم. تكون لكم الاسوة الحسنة وقال اللوسي يعني هلا يا حاطب كانت لك اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه في القراءة الاخري اسوة - 00:18:57 اسوة واسوة وهي القدوة. قدوة حسنة. في ابراهيم والذين معه. فيها تفسيران. الذين معه اي الانبياء فانهم جميعا اتوا بالولاء لله ولديني وللمؤمنين وبالبراءة من الشرك والمرجعيات. يبقى ابراهيم ولا زلتنا مع اي الانبياء والتفسير الثاني والذين معه ممن امن به كلوت وسار وامن امن بابراهيم عليه السلام - 00:19:17

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا اي حين قالوا او في قولهم اذ قالوا لقومهم انا براءة منكم حط دائرة حوالين قومهم. لأن الان هناك من ينادي بان تكون رابطة القومية - 00:19:47

من رابطة الدين ويقولون ان الدول الحديسة في طريقة تكوينها وانشائها يكون فيها المواطن او القومية اعلى من اي رابطة اخرى نقول كلا وحاشا رابطة الدين لا يعلوها شيء. قال صلی الله عليه وسلم الاسلام يعلو. ولا يعلو عليه - 00:20:07 الاسلام يعلو ولا يعلو عليه. رابطة الدين هي الاولى. لكن هل يعني ذلك ان يعادي الانسان اه بنى وطنه او ان يسعى الانسان الى هدم وطنه او يعادي قومه لقطعها. والا فعندك ايات كتير جدا في القرآن والى عاد اخاهم هودا والى - 00:20:30 اخاهم صالح. وهؤلاء كانوا قوما كافرين. ولكن هذه الاخوة اخوة النسب. اخوة النسب. فلا مانع ابدا من ان تكون هناك نسب رابطة الوطنية رابطة القومية بشرط الا تكون بديلا عن رابطة الدين والا تقدم على رابطة الدين - 00:20:50

كده اذ قالوا لقومهم لم ينهزموا نفسيا امام رابطة القومية. ولم يضعفوا امام صلة الارحام والانسان مع الكافرين. فقالوا لقومهم انا براءة منكم. اصل البراء البغض قطع واصل الولاء اصل الوراء البغض والقطع والبعد. واصل الولاء الحب والقرب. فانهم - 00:21:10 انا نبغضكم انا براءة منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم. يعني كفرنا باوثانكم كفرنا كفرنا بادعائكم لله عز وجل شريكا. كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم. بدا يعني ظهر دائرة حوالين كلمة بدا - 00:21:40

زهر يبقى الامر مش مجرد حاجة قلبية زي ما بعض الناس بيروج له الان وفي الجلسات المغلقة يقول لك احنا عارفين ان هم كفار بس احنا لازم نطلع نقول كده لا مش لازم طبعا - 00:22:00

اذا كنت انت تدين لله بهذه الامر فلا تنتطق بفمك غير شيء يسرك في القيمة ان تراه. اللي بتقوله ده هتتحاسب عليهم الايه ربنا بيقول وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. يبقى فيه اعداء كامل مستمر - 00:22:10 من هذه الجهة جهة الكفر. ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. اذا امتنتم بالله وحده انقلبت العداوة وانقلب البراء ولاء وانقلب بعد قريبا. لله

سبحانه وتعالى ده امر بقى من ربنا سبحانه وتعالى - 00:22:30

وبدا بیننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. ما ينفعش تقول انا بحب كافر. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر دون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. شف شف الصلات دي كلها - 00:22:50

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان. ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون. قل ان كان اباءكم وابناؤكم واخوانكم وزوجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها - 00:23:10

تخشون كсадها ومساكن ترظنها احب اليكم من الله ورسوله وجها في سبيله فتريصوا حتى يأتي الله بامرها لا يهدي القوم الفاسقين. انتبه لهذه الآيات. يبقى اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم واما تعبدون من - 00:23:30

دون الله كفرنا بكم يعني لا تصدق ما انتم عليه ولا نصحه ولا نرضى به الا نسogueه فان هذا ينافق ما نحن عليه من دين وتوحيد واسلام. وبدا بیننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا - 00:23:50

حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه الا الاستسناء هنا متصل. يعني ليس لكم اسوة في قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. ليه؟ لانه قد ورد النهي عن ذلك. ما كان للنبي والذين امنوا - 00:24:10

ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. ومعلوم ان هزه الاية نزلت لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يأذن له في ان يزور قبر امه. فاذن له - 00:24:30

له ان يستغفر لها فلم يأذن لها. ونزلت هزه الاية ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. فانتبه الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك يعني ليس لكم اسوة - 00:24:50

في هذا الاستغفار كان هذا الاستغفار كان عن موعدة وعليها ايها. لان ابراهيم قال لابيه وما املك لك من الله من شيء. يعني لا املك لك مغفرة ولا املك لك - 00:25:10

من عذاب الله شيء فان هذا حق الله. وقال الله عز وجل في هزا المعنى الا قول ابراهيم لابيه ليستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. وفي سورة آآبراءة قال الا موعدة وعدها ايها. ان ابراهيم - 00:25:20

لاواه حليم. فان ابراهيم كان وعد اباه ان يستغفر له ما لم ينه عن ذلك. فاتاه النهر. اتاه النهي. وزهب بعض اهل التفسير انه قد كان يظن انه يسلم. او انه مسلم. والاظهر انه كان يستغفر له على - 00:25:40

حتى ورد له الايه؟ النهي. وما املك لك من الله من شيء. ربنا عليك توكلنا واليک ابنا واليک المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم. هذه الآيات فيها - 00:26:00

تنبيه واشارة الى ان القيام بقضية الولاء لله ولدينه ولرسوله وللمؤمنين. والتبرأ من الكفر الشرك والمشركين قضية ثقيلة لا سيمها على اهل الدعوة الناشئة واهل الاصلاح المستضعفين بين اقوامهم فان هزا الامر فيه مشقة وثقل ولكن كيف للمرء ان يتحمل هزا العباء الثقيل وهذا التكليف الشاق؟ انظر لهذه المفردات - 00:26:20

ربنا عليك توكلنا. التوكل على الله عز وجل في اصلاح القلب. التوكل على الله عز وجل في القيام بامرها التوكل على الله عز وجل في تحقيق التوحيد ولو ازمه من الولاء والبراء مع ما يجره ذلك عليك من ازا او اضطهاد او ضر او - 00:26:50

وغير ذلك. ربنا عليك توكلنا يعني اعتمدنا عليك بقلوبنا وفوضنا امورنا اليك. ربنا عليك توكلنا. ستحقق الولاء لله ورسوله والمؤمنين وتبرأ من الشرك والمشركين وامرنا الى الله. ونفوض امرنا الى الله. ربنا عليك توكلنا واليک ابنا - 00:27:10

الاذابة التوبة والرجوع الى الله عز وجل فانه لا يخذل الانسان الا من ذنبه. ليخلز المؤمن الا من ذنبه. ولذلك من اراد اراد ان يحمل راية الاصلاح وان يسعى للتغيير وان يقوم بحق الله عز وجل وان يعان على قضية الولاء والبراء مع ما فيها من - 00:27:30

وايزاء فلابد ان يحدس توبة نصوح وينبئ الى الله عز وجل. واليک ابنا واليک المصير. تذكر اليوم الاخر ما الذي يقوى قلبك على ان تقوم بحق الله وتقول كلمة الله ترضي الله عز وجل لله ما الذي يقوى - 00:27:50

وانت تعلم ان هناك من يمنعك منها ومن يريد ان يتربص بك. انك تعلم ان هناك يوم اخر. واليک المصير الى الله المصير وان الى ربك

المنتهى، وإن إلى ربك المنتهى، المنتهى إلى الله عز وجل وأما إلى - 00:28:10

رِبِّ الرَّجُعَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَالرَّجْعَةُ وَالْمَنْتَهِيُّ وَالْمَصِيرُ إِلَى اللَّهِ كَلَّهُ هَيْرَاجٌ لِرِبِّنَا سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى. إِلَى دِيَانِ يَوْمِ الدِّينِ  
نَمْضِي وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ. كَلَّهُ هِيَقَابِلُ رِبِّنَا سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى. الَّلِّي يَقْوِيُّ قَلْبَكُ عَلَى الْقِيَامِ بِالْحَقِّ وَانْتَبَذلَ - ٣٠:٢٨:٣٠  
وَتَضَحِّي مِنْ أَجْلِهِ أَنْكَ تَعْلَمُ أَنْ هَنَاكَ يَوْمٌ أُخْرَى. هَذَا الْيَوْمُ الْآخِرُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَجْزِي فِيهِ النَّاسُ بِاعْمَالِهِمْ كَالْمَصِيرِ.  
فَبِالْتَّالِي يَقْوِيُّ قَلْبَكُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ. لَمْ يَكُنْ لِنَهَايَةِ الْمَطَافِ الدُّنْيَا. دُنْيَا دَارُ مَمْرٍ - ٥٠:٢٨:٥٠

وليس مقر الدنيا قنطرة تعبر منها للآخرة. الدنيا وان طالت فلابد ان يدخل الانسان القبر. ويجازي بعمله ثم قال عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. الدعاء من اهم الاسلحة - 00:29:10

يُرد سهام الليل لا تخطئ ولكن لها امد وللامد - 00:29:30

انقضاؤه. سهام الليل لا تخطئ ان يقوم المرء فيدعوا الله عز وجل بصدق وال حاج وافتقار واضطرار ويقين في الاجابة يدعوا الله عز وجل الا يفتنه على ايدي الكافرين. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. يعني - 00:29:50

يا رب لا تجعلنا مفتونين بعذابهم. اي لا تسلطهم علينا ليغذبونا ويفتنونا في ديننا. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا وقيل ايضا وجه اخر في التفسير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فانك ان سلطتهم علينا فتنوا وظنوا انهم على الحق. ووجه - 00:30:10

ثالث ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. يعني يا رب ثبتنا على الحق وارزقنا الاستقامة والهدى. حتى لا نكون فتنة غيرنا فلا يدخل الكافرون في الدين يسب اعوجاجنا وعدم استقامتنا. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا - 00:30:30

واغفر لنا. الدعاء اللازم بالمغفرة. دعاء بالاستغفار. طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا. واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم في هذا المقام. استشعر اسم الله العزيز الذي يعز اولياءه. استشعر اسم الله العزيز - 00:30:50

انك انت العزيز الحكيم. ثم تجري السورة تأكيدا على هذا الامر فتقول لقد كان لكم فيهم اي في ابراهيم والذين معه. اسوة حسنة لمن كان ربهم الله المخلص الناهي عن اذنهم طار بذرا الله عز وجل امن كان ربهم الله عز وجل مالهم لا يخوب رغبتهما - 00:31:50

فإن الله هو الغني الحميد. تهديد ووعيد شديد. يعني يا أيها الذين امنوا من يتولى منكم عن هذه الاسوة ولا يحقق عقيدة الولاء والابداء كما قال الله تعالى مكما وقعت على ايمانك اللهم ابااه مهمن ١٢٥ - ١٠:٣٢:٥٥

ويتولى عن هزه الاسوة فان الله هو الغني. الله غني عن خلقه. وهو الحميد سبحانه وتعالى وهو المحمود بكل لسان وهو المحمود على كل لسان

النهاية . لذا تأثر بالآباء الذين يحيون فيهم غني عنه وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. ثم يرطب الله قلوب المؤمنين ويشرح صدورهم بهذا الوعد ولهذه

فان عسى من الله واجبة. قال عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ده والله قادر والله غفور رحيم. عسى الله ان

وَبَيْنَ مَنْ تَرَكُوهُنَّهُ لِلَّهِ أَنْ يَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مُوَدَّةً. فَالْمَوْدَةُ هُنَا مَرْبُوْتَةٌ بَاهِمْ بَاهِمْ أَيْهِ يَسْلُمُوا.

عسى الله ان يجعل بيسم وبين الرين عاديم منهم موده. والله فدير على ان يعقب قلوبهم ويسرح صدورهم لسلام. والله عفور - 00:33:29

الرحيم لمن اسلم بعد كفره فان الله عفو والاسلام يهدي ما قبله. الاشارة دي اشاره هامة جدا ان المؤده لم تكن الا لمن امن عسى

الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة. في حال العداء مش هينفع يبقى فيه مودة. لكن عسى - 00:33:49

ان تقلب هذه العداوة مودة بسبب اسلامه. من يقدر على ذلك؟ الله القدير. ومن اسلم منهم؟ فما العمل فيما اسلف من كفره والله غفور رحيم. سـم قال الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين قاتلوكـم في الدين. يعني الذين لم يقاتلوكـم في - 00:34:09  
ولم يخرجوكـم من دياركم ان تبروـهم وتنـسـطـواـيـهـمـ انـالـلـهـ يـحـبـ المـقـسـطـيـنـ. اـنـاـيـنـهـاـكـمـ اللهـعـنـذـيـنـ قـاتـلـوكـمـ فيـالـدـيـنـ واـخـرـجـوكـمـ منـديـارـكـمـ وـظـاهـرـواـ عـلـىـ اـخـرـاجـكـمـ انـتـولـهـمـ وـمـنـيـتـولـهـمـ فـاـوـلـكـ هـمـ الـظـالـمـونـ - 00:34:29

ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكـمـ فيـالـدـيـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ لهاـ سـبـ آـسـبـ آـنـزـولـ لهاـ آـسـبـ آـنـزـولـ فيهاـ المـفـسـرـوـنـ فـقـالـ بـعـضـهـمـ نـزـلتـ فيـ آـآـ قـتـيـلـةـ اـمـرـأـةـ اـبـيـ بـكـرـ - 00:34:49

رضي الله عنه وكانت كافرة وهي ام اسماء. ولما انت بعد صلح الحديبية اسمها قتيلـةـ بـنـتـ عـبـدـالـعـزـىـ. اـنـتـ اـهـ الىـ المـدـيـنـةـ بـعـدـ صـلـحـ الحـدـيـبـيـةـ وـاتـ لـاـبـنـتـهاـ بـهـدـيـةـ لهاـ بـهـدـيـةـ كـانـتـ اـتـهـاـ بـقـرـطـ يـعـنـيـ حـجـزـ الـحـلـقـةـ كـدـهـ وـاـيـهـ وـبـعـضـ الـهـدـاـيـاـ. فـاـبـتـ اـسـمـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ انـ تـصـلـ اـمـهـاـ - 00:35:09

فـلـمـ تـدـخـلـهـاـ عـلـيـهـاـ وـلـمـ تـقـبـلـ هـدـيـتـهاـ. حـتـىـ سـأـلـتـ عـائـشـةـ لـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـنـزـلتـ هـذـهـ الـاـيـةـ اـيـنـهـاـكـمـ اللهـعـنـذـيـنـ لمـيـقـاتـلـوكـمـ فيـالـدـيـنـ وـلـمـيـخـرـجـوكـمـ منـديـارـكـمـ انـتـبرـوـهـمـ وـتـنـسـطـواـيـهـمـ انـالـلـهـ يـحـبـ المـقـسـطـيـنـ - 00:35:39

الـلـهـ يـحـبـ المـقـسـطـيـنـ. ماـعـنـيـ البرـ؟ـ البرـمـعـنـاهـ الـاحـسـانـ. حـسـنـ الـمـعـاـمـلـةـ وـالـاـكـرـامـ وـالـبـرـ هـذـاـ يـكـوـنـ فيـ حـقـ الـاـنـسـانـ وـفـيـ حـقـ الـحـيـوـانـ فـاـنـكـ مـأـمـوـرـ بـاـنـ تـبـرـ الـحـيـوـانـ عـنـدـ قـتـلـهـ. اـزـاـ قـتـلـتـمـ فـاـحـسـنـواـ القـتـلـةـ وـاـزـاـ - 00:35:59

فـاـحـسـنـواـ الـزـبـحـةـ. اللـهـ عـزـ وـجـلـ نـهـيـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـهـيـ انـ تـلـعـنـ الدـوـابـ. وـلـمـ لـعـنـتـ اـمـرـأـةـ نـاقـةـ فـسـيـبـهاـ وـقـالـ لـاـ تـصـبـنـاـ نـاقـةـ مـلـعـونـةـ. وـنـهـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ سـبـ الـدـيـكـ وـقـالـ اـنـهـ يـوـقـظـ لـلـصـلـاـةـ. فـاـزـاـ كـانـتـ الـحـيـاـةـ - 00:36:19  
الـحـيـوـانـاتـ اـنـتـ مـأـمـوـرـ بـالـبـرـ مـعـهـاـ. الـبـرـ لـبـسـ بـمـعـنـيـ الـمـوـدـةـ. لـاـ يـتـصـوـرـ اـنـكـ مـأـمـوـرـ بـبـرـ الـكـلـبـ اوـ بـبـرـ الـدـيـكـ اوـ بـبـرـ الـحـيـوـانـاتـ. لـاـ لـكـ آـلـاـ اـسـفـ لـيـتـصـوـرـ اـنـكـ تـكـوـنـ مـأـمـوـرـ بـمـوـدـةـ اوـ مـحـبـةـ الـحـيـوـانـاتـ. اـنـمـاـ اـنـتـ مـأـمـوـرـ بـبـرـهـمـ. يـعـنـيـ الـاـحـسـانـ الـيـهـمـ فـيـ الـمـعـاـمـلـةـ. وـاـنـ تـقـسـطـواـ الـيـهـمـ الـاـقـسـاطـ - 00:36:39

عـدـ فـلـاـ تـزـلـمـوـهـمـ وـقـيـلـ اـنـ تـقـسـطـواـ الـيـهـمـ يـعـنـيـ اـنـ تـعـطـوـهـمـ قـسـطاـ منـ اـمـوـالـكـمـ كـمـاـ قـالـ الـقـرـطـبـيـ فـاـنـ القـسـطـ وـالـعـدـلـ وـاجـبـ معـ المحـارـبـ وـغـيـرـ المحـارـبـ وـعـامـةـ الـمـفـسـرـيـنـ عـلـىـ اـنـ القـسـمـ دـهـ بـمـعـنـيـ الـعـدـلـ اـنـ تـقـسـطـواـ الـيـهـمـ يـعـنـيـ تـعـدـلـواـ فـيـ مـعـاـمـلـاتـهـمـ. كـمـاـ اـنـهـ لمـيـقـاتـلـوكـمـ وـلـمـيـخـرـجـوكـمـ منـديـارـكـمـ دـهـ يـظـاهـرـوـاـ - 00:36:59

اـخـرـاجـكـمـ يـبـقـيـ يـنـبـغـيـ عـلـيـكـمـ اـنـ تـبـرـوـهـمـ وـتـنـسـطـواـيـهـمـ. اـنـ اللـهـ يـحـبـ المـقـسـطـيـنـ. هـذـهـ الـاـيـةـ تـوـجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـعـنـيـ يـحـسـنـ فـيـ مـعـاـمـلـةـ وـيـكـرـمـ فـيـ مـعـاـمـلـةـ الـكـافـرـ. بـسـ دـهـ كـلـهـ فـيـ سـيـاقـ الـاـيـةـ؟ـ الـمـعـاـمـلـةـ مـشـ فـيـ سـيـاقـ الـعـقـيـدـةـ - 00:37:19

فـمـاـ يـنـبـغـيـ اـبـدـاـ اـنـ يـسـتـدـلـ اـحـدـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ عـنـ اـنـكـ لـاـ تـسـمـيـ النـصـرـانـيـ كـافـرـاـ لـاـنـهـ اـنـتـ مـأـمـوـرـ اـنـ تـبـرـهـ وـتـنـسـطـ اـلـهـ. اـقـوـلـ اـنـاـ لـمـ اـسـمـيـ كـافـرـاـ الـذـيـ اـمـرـنـيـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ هـوـ الـذـيـ سـمـيـ النـصـرـانـيـ كـافـرـاـ بـقـوـلـهـ لـقـدـ كـفـرـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ سـلـاـسـةـ. لـقـدـ كـفـرـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ 00:37:39  
اـنـ اللـهـ مـسـيـحـ اـبـنـ مـرـيـمـ. فـلـاـ يـنـبـغـيـ لـاـحـدـ اـنـ يـخـلـطـ الـاـوـرـاقـ. الـبـرـ وـالـقـسـطـ مـجـالـ الـمـعـاـمـلـةـ. اـمـاـ اـمـرـ الـعـقـيـدـةـ فـلـاـ مـجـالـ لـلـمـداـهـنـةـ فـيـهـ. يـاـ اـخـوـانـيـ الـصـلـيـبـ الـذـيـ يـرـفـعـهـ النـصـارـىـ هـذـاـ رـمـزـ لـتـكـذـيـبـ كـتـابـ اللـهـ. قـالـ اللـهـ وـمـاـ قـتـلـوـهـ وـمـاـ صـلـبـوـهـ - 00:37:59

وـهـمـ يـقـولـوـنـ هـذـاـ الـصـلـيـبـ رـمـزـ لـفـدـاءـ الـمـسـيـحـ لـاـنـهـ صـلـبـ عـلـيـهـ. فـقـلـ لـيـ بـالـلـهـ عـلـيـكـ الـمـسـلـمـ الـذـيـ يـؤـمـنـ بـكـتـابـ اللـهـ وـيـقـرـأـ سـوـرـةـ الـنـسـاءـ وـيـقـرـأـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـاـ قـتـلـوـهـ وـمـاـ صـابـوـهـ. اـزـاـيـ يـرـفـعـ يـقـولـ لـكـ الـهـلـالـ مـعـ الـصـلـيـبـ؟ـ بـمـعـنـيـ اـيـهـ؟ـ هـذـاـ رـمـزـ لـتـكـذـيـبـ بـعـقـيـدـتـكـ. سـانـيـاـ هـذـاـ - 00:38:19

رـمـزـ لـاـنـ اللـهـ تـجـسـدـ فـيـ صـورـةـ اـنـسـانـ اوـ اـنـهـ اـنـزـلـ اـبـنـهـ اـبـنـهـ لـيـقـتـلـ. وـاـنـ تـقـوـلـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ اللـهـ الصـمـدـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلدـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ. كـيـفـ تـرـفـعـ هـذـهـ الـرـاـيـةـ؟ـ هـيـ شـعـارـ لـلـكـفـرـ. يـنـقـدـ عـقـيـدـتـكـ مـنـ كـلـ وـجـهـ. طـبـ يـعـنـيـ لـمـ اـشـوـفـ وـاـحـدـ فـيـ الشـارـعـ - 00:38:39

نصراني اضريه لأ ما تضربوش طبعا. ولا تسبوا ولا تأخذ ماله وتحسن اليه في الكلام. لا ينهاكم الله وهم عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقصطين. طب لو عنده - 00:38:59

مناسبة اه لو عنده مناسبة زواج تهنيه. لو عنده مناسبة اه وفاة حالة وفاة عزيه. باللفالاظ الشرعية التي وردت لكن لو عنده مناسبة عيد كفري بيحتفل فيه بالكفر لابد ان تذكر او تتبرأ منه لا ان ترضي بما هو - 00:39:19

او تهنهه بما هو عليه. فان هزا بالاجماع حرام. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ولم يخرجوكم من دياركم تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقصطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من - 00:39:39

دياركم وظاهروا على اخراجكم. ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون. كانت هزه اسوة حسنة من ابراهيم عليه السلام في قضية الولاء والبراء وهزه القضية قضية آآ كبيرة ومبثوثة في كتب التفسير. وآآ في آآ - 00:39:59

اه شروح الاحاديس وفي كتب الفقه في الابواب الملحة بالجهاد هي احكام اهل الذمة واهل الحرب. وكذا موجودة في كتب العقيدة وفي المباحث لان بعض هزه الصور من الموالاة بتكون موالاة مكفرة. بعض هزه السور من الولاة تكون ولادة مكفرة. والعلماء - 00:40:19

ضبطا جيدا من المذاهب المختلفة. فما ينبغي لاحد ابدا ان يعبس بهذه القضية. ولعل ان نفرد مرة مستقلة نتكلم فيها عن هزه القضية وانواعها واحوالها ومراتبها المختلفة. يبقى قد كانت لكم اسوة حسنة في - 00:40:39

ابراهيم الذي وفي وفي بمقام الولاء والبراء امرنا الله عز وجل ان نتأسى به ونتحذذ فعله اسوة قدوة حسنة فانه امام الهدى وانه امام الحنفاء صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسلیما كثيرا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:40:59 - 00:41:20